Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخرى. فالمستعار له هو الشخص الذي يتردّد فتارة يُقْدم على الأمر وتارةً يُحجْم، وهي طرف متعدد، والمستعار منه هو حركة تقديم الرجل وتأخير الأخرى، وهي طرف متعدد أيضاً، والمستعار هو التردد من إقدام أحياناً وإحجام أحياناً، وهو متعدد كذلك. ونلاحظ أن الكلام يجري مجرى المَثَل، ولذلك فهو تمثيل. ومثله قول المتنبي:

تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً

وَلاَ بُدَّ دُونَ الْشَهْدِ مِنْ إِبَرِ النَحْلِ

ففي الشطر الثاني من البيت استعارة تمثيلية جرت مجرى المثل حيث جاء المستعار له الشخص الذي يتحمل المشاقّ للوصول الى المعالي، والمستعار منه النحل الذي يلسع من يحاول أن يحصل على شهده وعسله، ارتبط هنا تحمُّل المشاقّ بإبر النحل واحتمالها والوصول الى المعالي بالحصول على الشهد. والمستعار بذل الجهد وتحمّل المشاق للوصول الى الهدف.